PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Masry Al Youm**
DATE:	**19-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**550,000**
TITLE :	**Manzala child deaths warn of a viral disease**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Ghada Abdel Hafez**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

PHARCO CORPORATION

PRESS CLIPPING SHEET

د. عبدالباسط صالح عضو الجمعية الأمريكية لأمراض الصدر:

وفيات أطفال المنزلة «جرس إنذار» بوجود مرض فيروسى

حذر الدكتور عبدالباسط صالح، عضو مجلس المحافظين فى الجمعية الأمريكية لأمراض الصدر، وأستاذ الأمراض الصدرية بجامعة المنصورة، من خطورة الوضع فى «المنزلة» بعد تسجيل عدة وفيات بين الأطفال، وقال إن تعدد الوفيات سواء جراء الإصابة بالتهاب رئوى، أو نزلات معوية، أو الاثنين معا، جرس إنذار على وجود مرض فيروسى بالمنطقة يجب بحثه وعلاجه قبل أن يتحول إلى وباء.

وانتقد «صالح» طريقة تعامل وزارة الصحة مع الموضوع، وقال فى حوار لـ«المصرى اليوم»: إن وزارة الصحة أصدرت تعليمات مع بداية فصل الشتاء بعدم عزل مرضى الأنفلونزا، ما أدى إلى انتشار الإهمال وتزايد حالات الوفاة هذا العام.. وإلى نص الحوار:

تحليل مسحة واحدة من المريض غير كافٍ لنفى الإصابة.. ويجب رفع الاستعداد وحجز المصابين

التعليمات بعدم عزل مرضى الأنفلونزا أدت لزيادة الوفيات

■ سجلت مستشفى المنزلة مؤخرا عدة وفيات بين الأطفال بعد إصابتهم بأعراض الأنفلونزا، وأرجعت تقارير وزارة الصحة وفاتهم لإصابتهم بالالتهاب الرئوى أو الشعبى فكيف ترى الوضع؟

– حالات الوفيات ليست بين الأطفال فقط، وموجودة أيضا بين الكبار، وبنفس الأعراض وفى مناطق متفرقة، لكنها أوضح فى المنزلة لتكرار الوفيات فى مستشفى واحد. وأؤكد أن نسبة الوفيات هذا العام أعلى من نسبة الوفيات فى الأعوام السابقة منذ ظهور فيروسات أنفلونزا الطيور والخنازير، والتى تم تغيير اسمها إلى الأنفلونزا الموسمية.

ووزارة الصحة لم تتخذ الإجراءات اللازمة لمحاصرة المرض هذا العام، على عكس الأعوام السابقة، ففى عامى ٢٠٠٩ و٢٠١٠ كنت مشرفا على الأنفلونزا بجامعة المنصورة، ورفعنا درجة الاستعداد بكافة المستشفيات، مع إطلاق حملة توعية، ولأن الاستعداد دوما يولد نتائج جيدة، نجحنا وقتها فى محاصرة المرض وجاءت معدلات الوفيات فيها منخفضة على عكس هذا العام.

■ وما هى أوقات الذروة لظهور فيروسات الأنفلونزا والتى قد تؤدى إلى الوفاة؟

– جميع الأبحاث تؤكد أن أوقات الذروة لظهور الفيروسات وانتشارها بين شهرى ديسمبر وفبراير، وغالبا ما تكون مرتبطة بالطقس.

■ لماذا لم تأخذ وزارة الصحة استعداداتها فى هذه الفترة إذا لحماية المواطنين؟

– للأسف وزارة الصحة أعطت تعليمات للمستشفيات بعدم عزل مرضى الأنفلونزا، وعُقد اجتماع بوزارة الصحة لجميع المسؤولين عن المستشفيات وقيل لهم بالنص: «بلاش تعزلوا مرضى الأنفلونزا أو الالتهاب الرئوى». وهذا أدى إلى تراخ بالمستشفيات فى التعامل مع حالات المرضى، حتى إنه فى كثير من الأحيان لا تؤخذ مسحات من المرضى المشتبه فى إصابتهم، ما تسبب فى ارتفاع نسبة الوفيات.

> نسبة الوفيات هذا العام هى الأعلى بسبب الإهمال والصحة حظرت بيع «تاميفلو» بالصيدليات

■ بعض نتائج المسحات التى أخذت من المرضى والمتوفين جاءت نتيجتها سلبية لفيروسات أنفلونزا الطيور أو الخنازير.. فهل هذا دليل على عدم وجود فيروس؟

– هذا ليس دليلا على عدم وجود المرض، ففترة حضانة الفيروس داخل جسم الإنسان تصل إلى أسبوعين، وتأتى المسحة الأولى بنتيجة سلبية للفيروس رغم وجوده فى جسم الانسان، لذلك يجب على الأقل أن تؤخذ مسحتان من المريض، وفى كثير من الدول يتم أخذ ثلاث مسحات على فترات خلال أسبوعين، والسعودية تفعل ذلك، وكان يتعين على وزارة الصحة بعد تكرار حالات الوفاة السريعة أن تتخذ إجراءات سريعة وترفع درجة الاستعداد بالمستشفى والمنطقة المحيطة، وتأخذ مسحات من جميع المرضى والمحيطين والمخالطين للمرضى، وحتى من الحالات التى توفيت، وأن تحتجز الحالات المشتبه فى إصابتها مبكرا، حتى نسيطر على انتشار الفيروس، لكن التراخى فى التعامل مع المرض قد يؤدى الى انتشاره ويصل الأمر إلى وباء.

ودائما حالات الوفاة بسبب الفيروسات ترتفع بين الأطفال وكبار السن والحوامل ولو تقصينا انتشار المرض بالمنطقة، ربما تظهر حالات أخرى غير الحالات التى توفيت بمستشفى المنزلة، وهذا جرس إنذار لمصر كلها وليس بالمنزلة فقط.

■ وما المدة التى يجب أن يكتشف فيها المرض والبدء فى العلاج؟

– هناك قاعدة فى علاج الفيروسات، «قاعدة الـ٤٨ ساعة» وهى أنه يجب أن يعطى الدواء للمريض خلال الـ٤٨ ساعة الأولى، لأنه يعطى نتيجة أكبر وقتها. وتزيد الخطورة بزيادة تأخر اكتشاف المرض وضعف المريض، كما يحدث فى الأطفال والحوامل وكبار السن.

وهنا تظهر المشكلة الأهم وهى أن وزارة الصحة منعت حجز الحالات المشتبه فى إصابتها، وحظرت بيع دواء فيروس الأنفلونزا «التاميفلو» بالصيدليات، يعنى «لا هى رحمت ولا سابت رحمة ربنا تنزل» على المرضى، وللأسف الدواء يباع فى السوق السوداء بـ٥٠٠ جنيه للعلبة فى موسم انتشار المرض، وهذا ليس فى استطاعة المرضى الفقراء ومتوسطى الحال، فكان وزارة الصحة تقول لنا: «دعهم يموتون فى سلام».

■ هل هناك تحور فى فيروسات الأنفلونزا أدى الى زيادة معدلات الإصابة؟

– الفيروس لم يتحور، ولكن معدلات الإصابة تزيد بسبب الإهمال، وتأخر اكتشاف الإصابة فى الوقت المناسب.

حوار- غادة عبدالحافظ